/ صفحه 250/

رمضان

رمز تقريب القلوب وتأليف الشعوب

لحضرة صاحب السماحة العلامة الجليل

السيد هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني

من كبار العلماء في العراق

" شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ".

كم لهذا الشهر الكريم من مزايا في الدين والتاريخ: فيه بدأ نزول القرآن، وهو دستور الإسلام، ومنبع علومه، وحارس شريعته، وفيه انتصر المسلمون في أول غزوة وهي غزوة بدر الكبرى، فاستقرت دولتهم، وقويت شوكتهم، وأمر أمرهم، وأصبحوا أمة ذات سلطان وهيبة، بعد أن كانوا قوما مهاجرين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربّـَنا ا، وفيه ليلة القدر التي هي بنص القرآن الكريم خير من ألف شهر.

يمتاز شهر رمضان في الدين والتاريخ بهذه الميزات الثلاث، وكل واحدة منهن ذات معنى خاص، وشأن خطير:

فأما القرآن الكريم فإنه أفضل كتب ا أنزله على أفضل رسله، فكان آيته الكبرى الخالدة على الزمان، ولم يكن خلود هذا الكتاب وإعجازه لقوى البشرية راجعاً فحسب إلى البلاغة وقوة البيان مما ادى إلى سجود العرب البلغاء له،